

# ختم تفسير القرآن الكريم كاملاً | سورة الإخلاص والمعوذتين | يوم 42/8/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء هو ختام اللقاءات - [00:00:00](#)

ختام لقاءاتنا في درسنا المعروف درس تفسير القرآن الكريم والذي كان يعقد في مسجد الريبع في في حي الربوة او حي جرير وهو وهو غرب طريق النهضة وعشنا فترة طويلة. فترة طويلة - [00:00:16](#)

كان هذا الدرس والله الحمد قد بدأ عام الف واربع مئة واربعة وعشرين واستمر وكانت بداياته يعني ما كانت متواصلة متقطعة كثيرا خاصة مع الاجازات ونحوها ومضى هذه المدة وفي الاخير تغير ان يعني النظام وصرنا يعني نواذب كثيرا على الدرس - [00:00:36](#) ولذلك الفترة الاخيرة كانت اقوى يعني من حيث الوقت وانتظامه ولذلك اخذ مدة طويلة والا قد لا يأخذ اكثر من هذا يعني هذه المدة الطويلة والزمن الطويل يعني تقريبا اه حوالي اه ثم انطعش سنة. اثنين وعشرين. ثم انطعش سنة من عام اربعة وعشرين الى اثنين واربعين ثم انطعش سنة - [00:01:00](#)

ثم انطعش سنة كلها مضت والله الحمد على هذا الدرس الذي بدأناه بعد مغرب يوم الثلاثاء كل مغرب يوم الثلاثاء بدأنا في هذا الدرس وكان من يحضر معنا في اول الدرس - [00:01:22](#)

شيخ إبراهيم ابن عبد الله الغيث وفقيه الله كان جارا لنا جارا للمسجد وكان يحضر الدرس جزاه الله عنا خيرا. السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولذلك الان يعني - [00:01:37](#)

نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا الدرس وختام هذا الدرس نجتمع لنختم القرآن الكريم في السور الثلاثة الاخيرة وهي سورة الاخلاص والمعوذتين ولا نطيل فيها اه كثير من من الاخوة يعرفون بهذه السور - [00:01:53](#)  
يحفظونها ويرددونها يوميا اكثرا من مرة باليوم الواحد يرددون اكثرا من مرة ويعرفون فضائل هذه السورة ومعانيها الكثير يعرفها لكن يحتاج يحتاج الى زيادة علم ويحتاج الى تذكير في معانيها - [00:02:14](#)

لانها من اعظم سور القرآن الكريم ومهمة جدا اولا لو نظرنا الى فضائل هذه السورة اه لوجدنا او هذه السور الثلاث لوجدنا السورة الاولى وهي سورة الاخلاص ورد في فضائلها احاديث - [00:02:31](#)

ومن اشهر الاحاديث الواردة في فضائلها ان من انها تعدل ثلث القرآن فاذا قرأها الانسان اذا قرأها الانسان ثلاثة مرات فكأنما قرأ قرآن كاملا حتى جاء في احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه كل ليلة ثلاثة مرات - [00:02:48](#)  
كل ليلة ومن السنة ان تقرأها كل ليلة ثلاثة مرات هذا من فضائل هذه السورة ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها مؤلفين جواب اهل العلم والایمان في ان سورة الاخلاص تعدل ثلاثة القرآن - [00:03:10](#)

وله كتاب اخر اسمه تفسير سورة الاخلاص هذا يدل على عظم هذه السورة وان كانت اياتها قليلة اربع ايات وسطر واحد الا ان معانيها كبيرة معانيها كبيرة هذا من حيث فضل هذه السورة اما من حيث فضل السور الثلاث - [00:03:28](#)  
فإن السور الثلاث هذه اولا من فضائلها اي نعم يعني قبل ان ندخل على السور الثلاث نعود الى السورة الاولى سورة الاخلاص ايضا مما ورد في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة الوتر. والركعة الاخيرة من صلاة الليل - [00:03:47](#)

وكان يقرأها. وايضا تقرأ كما تقدم معنا. تقرأ مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف وفي سنة المغرب وفي ايضا سنة الفجر راتبة الفجر اخرى هي مع سورة الكافرون. تبدأ بالكافرون ثم في الاخلاص. هذا بالنسبة لسورة الاخلاص - 00:04:05

اما بالنسبة لسوء السور الثلاث هذى الجميع يعرفها. هذه السور الثلاث من السنة انك اذا اويت الى فراشك انك تقرأ هذه السورة ثلاث مرات ثم تنفث على نفسك وتمسح بها بيديك تنفس بيديك وتمسح وجهك وسائر جسدك عند النوم. هذه سنة - 00:04:26 يفعله النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من من مما ورد في فضل في فضل هذه السور السور الثلاث هذه انها تقرأ عند الصباح وعند المساء في اوراد الصباح - 00:04:50

وفي اوراد المساء تكرر ثلاث مرات ومن فضائلها انها تقرأ بعد صلاة بعد صلاة الفريضة في كل الصلوات اذا سلم الانسان من صلاة الفريضة فمن اذكار الصلوات ان تقرأ هذه - 00:05:01

السور الثلاث تقرأها مرة الا في الفجر والمغرب يكررها ثلاث مرات ولماذا ما السبب لان هذه السور ثلاث هي حصن حصين لكل انسان لكل من يقرأها تحصنه ويلوذ بالله سبحانه وتعالى ويلجأ الى الله عز وجل - 00:05:17 من شر المخلوقات على الاطلاق بهذه السور وتكون هذه السور سلاح وحصن حصين له من كل سوء بحث ان الله سبحانه وتعالى يحميه ويحفظه اذا لجأ الى الله بقراءة هذه السور الثلاث - 00:05:36

طيب اذا كانت هذه السورة ثلاث بهذه المكانة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليها وكان يقرأها ايضا. وكان يعني ينفث بها على جسده اذا اذا اصابه شيء من ذلك - 00:05:51

وكانت ايضا تقرأ لمن يصاب بشيء من ذلك اه اذا كانت بهذه المكانة لابد ان نتأمل معانيها ونبدا بالسورة الاولى وهي سورة الاخلاص ولاحظ ان السور الثلاث كلها مفتتحة بأي شيء. مفتتحة بقل - 00:06:06

يقول وايضا هناك صورة اخرى مرت معنا مفتتحة بقل اوهي قل اوهي وهذه السورة الثلاث وايضا قل يا ايها الكافرون هذه السور الثلاثة لما نتأملها لماذا بدأها الله بقوله قل - 00:06:25

هذا لتعرف اول شيء لنعلم ان هذا القرآن منزل من عند الله وان الله هو الذي يوحى لنبيه ويأمره بن يقول ولو جاءت هكذا اعوذ اعوذ او هو الله والله ما تعطي هذا المعنى الذي يدل على اهتمام - 00:06:42

ومكانة هذه السورة لما يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه ويخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا وهو خطاب للامة كلها خطاب لك ولائي واحد ان الله سبحانه يقول قل وانت تمثل امر الله سبحانه وتعالى لما يقول قل - 00:07:01 نقول قل هذه لها دلالة عظيمة ثم الله سبحانه وتعالى قال بعدها قل هو الله احد وهو وضمير هذا ضمير نسميه علماء او النحات وعلماء التحو هذا ضمير منفصل يدل دلالة او يسمونه ضمير الشأن يدل وهو بدلارات الاية ودلارات السورة عائد الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:20

هو الله عز وجل قال هو الله قل هو الله هو الله قل هو الله احد ولاحظ ان كلمة احد هكذا غير معرفة لو هي معرفة لقال الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد - 00:07:46

لكن لما تجي نكرة تكون معناها اعم واكثر لما تقول فلان احد يختلف لما تقول فلان احد يختلف في دقائق دقائق اللغة العربية تعطي معنى اكبر من هذا. يمكن كثير منا لا يدرك هذا المعنى - 00:08:05

لكن الذين يعرفون اللغة ويجيدونها ويتقنون لغة العرب ولذلك القرآن نزل على فصحاء العرب في مكة وعلى بلغاء العرب كانوا اساطير اللغة العربية لا يشغلهم غبار في لغة العرب ولذلك - 00:08:22

يتذمرون يتأملون هذه المعاني العظيمة قل هو الله احد. طيب احد في اي شيء ما حد فيه اي شيء احد في الوهيتها وفي ربوبيتها وفي اسمائه وصفاته يعني احد لا شبيه له - 00:08:37

لا مثيل له وهو احد في ربوبيتها وهو رب الواحد شوف معنى كلمة احد هذى يعطيك معاني لا حد لها ولذلك السورة على قصر اياتها لها معاني كثيرة قل هو الله احد في الوهيتها - 00:08:52

والله احـد في ربوبيـته. قـل هو الله احـد في اسـمـاه وصـفـاته. فـلا شـبـيه له في اسـمـاه وصـفـاته وـلـا مـثـيل له ثـم في افعـالـه ثـم في اـقـوالـه ثـم في كل ما يعود في تـصـرـفـاتـه في تـدبـيرـه لـلـكـون - 00:09:08

في جـمـيع مـعـانـي جـمـيع الـاـشـيـاء التـي لها عـلـاقـة بـالـلـه سـبـاحـانـه وـتـعـالـى فـان كلـخـلـق تـحـت اللـه وـلـا وـلـا يـسـطـعـ اـحـد منـالـمـخـلـوقـين يـصـلـ الىـشـيـء منـصـفـاتـالـلـه سـبـاحـانـه وـتـعـالـى التـي اـخـتـصـ بها اوـ اـسـمـاه اوـشـيـء يـتـعـلـقـ بـذـلـك - 00:09:26

فـهـو سـبـاحـانـه اـحـد مـن كـلـ وـجـهـهـ. وـاـذـ قـلـنا اـحـد مـعـناـتـهـ هوـ اـمـنـفـرـدـ وـالـمـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ هوـ اـمـعـبـودـ شـوـفـواـ ايـ ايـ صـفـةـ ايـ كـلـمـةـ تـعـودـ بـالـلـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـوـ اـحـدـ فـيـهاـ - 00:09:47

وـهـوـ الـاـحـدـ. وـلـذـكـ نـعـرـفـ انـ مـنـ اـسـمـاهـ اللـهـ الـوـاحـدـ الـوـاحـدـ الـقـهـارـ وـمـعـنـىـ قـهـارـ الـذـيـ قـهـارـ الـخـلـقـ كـلـهـ. وـالـخـلـقـ كـلـهـ تـحـتـ حـكـمـهـ وـتـحـتـ قـهـرـهـ وـتـحـتـ سـلـطـتـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـحـتـ فـهـوـ الـمـلـكـ الـوـاحـدـ - 00:10:01

حتـىـ لوـ اـنـكـ تـأـتـيـ يـعـنـيـ لـوـ نـجـلـسـ يـاـ اـخـوانـ حـقـيقـةـ مـعـ السـوـرـةـ هـذـيـ وـالـلـهـ تـاـخـذـ سـاعـاتـ مـنـهـاـ اـذـ كـانـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـفـ فـيـهـاـ مـؤـلـفـيـنـ الـفـ فـيـهـاـ مـؤـلـفـيـنـ كـيـفـ نـحـنـ نـتـكـلـ فـيـهـاـ نـحـنـ - 00:10:19

تحـتـاجـ مـنـاـ وـقـتـ طـوـيـلـ وـكـلـ شـوـفـ كـلـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـنـاـ كـلـ اـسـمـ تـعـودـ الـاـنـ اـنـ تـقـرـأـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـسـمـاهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـرـحـيمـ هـوـ هـوـ الـاـحـدـ الـاـحـدـ فـيـ الـرـحـمـةـ. لـاـ يـعـلـىـ عـلـيـهـ - 00:10:31

هـاتـ ايـ اـسـمـ الـلـهـ وـهـوـ الـاـحـدـ الـمـفـرـدـ الـمـلـكـ الـقـدـوـسـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ وـهـكـذـاـ وـالـعـزـيـزـ الـعـزـيـزـ الـعـزـةـ الـوـحـيـدـةـ لـلـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـوـقـ كـلـ شـيـءـ وـهـكـذـاـ مـعـانـيـ عـظـيـمـةـ قـلـ هـوـ الـلـهـ اـحـدـ - 00:10:45

ولـذـكـ شـوـفـ اـذـ اـرـدـتـ اـنـ تـتـدـبـرـ السـوـرـةـ فـعـلـاـ يـاـ اـخـوانـ وـالـحـقـيقـةـ يـعـنـيـ الـلـيـ شـيـ الـذـيـ يـنـبـيـغـيـ لـنـاـ اـنـ انـ نـقـفـ عـنـدـهـ اـنـنـاـ نـقـرـأـهـاـ كـلـ يـوـمـ كـلـ يـوـمـ نـقـرـأـهـاـ لـكـ مـاـ نـتـدـبـرـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ - 00:11:00

كـثـيرـ مـنـاـ يـسـلـمـ مـنـ الصـلـاـةـ وـيـقـرـأـ قـلـ هـوـ الـلـهـ اـحـدـ الـلـهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـهـوـ يـمـشـيـ مـاـ يـصـلـحـ هـذـاـ وـيـنـهـ وـلـاـحـظـ شـوـفـ لـمـ قـالـ قـلـ هـوـ الـلـهـ اـحـدـ اـذـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ مـعـنـىـ اـحـدـ اـقـرـأـ الـلـيـ بـعـدـهـ - 00:11:16

يـعـنـيـ الـلـيـ بـعـدـهـ تـفـسـيـرـ لـهـ وـهـذـاـ مـنـ عـجـائـبـ الـقـرـآنـ دـائـمـاـ فـيـ الـقـرـآنـ لـمـ تـقـرـأـ الـاـيـاتـ نـجـدـ الـتـفـاسـيـرـ بـعـدـهـاـ عـلـىـ طـوـلـ. وـالـقـرـآنـ سـبـاحـانـ الـلـهـ الـعـظـيـمـ يـوـضـعـ لـكـ الـمـعـانـيـ بـعـدـهـاـ. اـنـتـ تـقـرـأـ وـالـمـعـانـيـ تـأـتـيـكـ - 00:11:30

لـمـ يـقـولـ قـلـ هـوـ الـلـهـ اـحـدـ مـعـنـىـ اـحـدـ؟ قـالـ اـقـرـأـ الـذـيـ بـعـدـهـ. الـلـيـ بـعـدـهـ ماـ هـيـ؟ قـالـ الصـمـدـ وـالـصـمـدـ هـوـ الـاـسـمـ الـوـحـيـدـ الـذـيـ ذـكـرـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:11:42

وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـ الـقـرـآنـ اـبـداـ. طـيـبـ مـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ قـالـ الصـمـدـ الـذـيـ جـمـيعـ الـخـلـقـ يـصـمـدـونـ اـلـيـهـ عـنـدـ حـاجـاتـهـ فـلـاـ يـدـفـعـ الـضـرـ عنـ ايـ مـخـلـوقـ الاـ اللـهـ وـلـاـ يـجـلـبـ الـخـيـرـ - 00:11:54

لـايـ مـخـلـوقـ الاـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـلـ هـذـيـ الـاـشـيـاءـ هـذـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ. فـاـذـ عـرـفـتـ اـنـ وـاـحـدـ فـيـ جـلـبـ الـخـيـرـ يـجـلـبـ لـكـ الـخـيـرـ وـيـبـيـسـرـ لـكـ اـمـورـكـ هـوـ الـاـحـدـ. عـرـفـتـ اـنـكـ مـعـنـىـ الصـمـدـ اـنـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ. وـلـاـحـظـ اـنـ الـخـلـقـ لـيـسـ هـوـ بـنـيـ اـدـمـ. وـلـيـسـ هـوـ الـاـنـسـانـ. جـمـيعـ الـمـخـلـوقـاتـ حـتـىـ الـحـيـوـانـاتـ - 00:12:13

تصـمـدـ اـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ كـلـهـاـ تـصـمـدـ اـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ. هـذـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ. الصـمـدـ الـذـيـ يـصـمـدـ الـخـلـقـ كـلـهـمـ وـيـلـجـأـوـنـ اـلـيـهـ وـيـتـوـجـهـوـنـ اـلـيـهـ. حتـىـ كـافـرـهـمـ حـتـىـ الـكـفـارـ يـعـرـفـوـنـ حـتـىـ فـرـعـونـ حـتـىـ فـيـ الـعـوـنـ الـذـيـ يـقـولـ اـنـ رـبـ الـعـالـمـينـ اوـ الـذـيـ يـقـولـ - 00:12:37

ماـ عـلـمـتـ لـكـمـ لـكـمـ اـلـاـعـلـىـ هـذـاـ هـذـاـ يـعـتـرـفـ بـاـنـ اللـهـ يـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ يـجـعـلـ اـلـىـ اللـهـ عـنـدـ حـاجـاتـ اـذـ مـسـهـ الـضـرـ مـسـهـ الـمـرـضـ لـاـ يـعـرـفـ اـلـاـ رـبـهـ. لـاـ يـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ. وـمـعـنـىـ الصـمـدـ حـتـىـ قـالـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ - 00:12:56

وـوـارـدـ عـنـ بـعـضـ الـسـلـفـ كـمـجـاهـدـ وـغـيـرـهـ قـالـ اللـهـ الصـمـدـ هـوـ الـذـيـ لـاـ جـوـفـ لـهـ. الـذـيـ لـاـ يـأـكـلـ وـلـاـ يـعـيـشـ لـاـ يـحـتـاجـ لـاـ لـاـكـلـ وـلـاـ لـشـرـبـ وـلـذـكـ شـوـفـ حـتـىـ تـفـسـيـرـ الصـمـدـ اـذـ اـرـدـتـ شـوـفـ كـلـمـةـ الصـمـدـ هـذـيـ جـاـيـةـ فـيـ النـصـ كـذـاـ تـفـسـيـرـ لـمـ قـبـلـهـ اـذـ اـرـدـتـ مـنـ هـوـ اـحـدـ يـعـنـيـ الـذـيـ يـلـجـأـ اـلـىـ النـاسـ - 00:13:15

كـلـهـمـ اـلـىـ طـيـبـ وـالـصـمـدـ مـاـ هـوـ؟ قـالـ اـنـظـرـ اـلـىـ مـاـ بـعـدـهـ قـالـ الصـمـدـ الـذـيـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ لـوـ لـوـ وـصـفـنـاـ اللـهـ بـاـنـهـ

00:13:35 بمعنى ان انه بحاجة لاولاده -

في حاجة والله غني والحمد معناته الذي الناس يحتاجون اليه. وهو غني سبحانه غني عن عن الخلق كلهم ونقول لم يلد ولم يولد لا يمكن ان يولد يكون له اصل قبله - 00:13:51

كما قال الله سبحانه قال قال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو الاول ليس قبله احد وهو الآخر ليس بعده شيء. وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن ليس دونه شيء - 00:14:07

اذا عرفت هذه المعاني عرفت ولذلك شوف لاحظ حتى كل كلمة في هذه السورة كل كلمة تعطيك معنى وتفسر لك ما قبلهما بعد. فاذا عرفت ان هذه هذه المعاني السورة - 00:14:22

اذن شوف اخر الكلمة فيها قال ولم يكن له كفوا احد لم يكن له مثيل والكتفو هو الذي يكافي الشيء ويمثله يشابهه فلذلك قطعت السورة قطعا دائمها انه ليس له شبيه وليس له مثيل وليس له ند. وسقطت كل - 00:14:34

الاله المزعومة كل الاله المزعومة التي تعبد من دون الله تسقطت امام هذه السورة ولذلك هذه السورة شو تسمى بسورة الاخلاص.

الاخلاص ليش؟ لأن الانسان اذا قرأ وتدبرها اخلص عبادته لله سبحانه وعرف ان الله هو الوحد هو الواحد القهار الذي لا شبيه له ولا مثيل - 00:14:57

اذا عرفنا هذى المعاني وانا حقيقة اقول لكم يعني هذه السورة حقها اعظم واكثر هذه الدقائق ما تكتفيها ولا ساعات لكن يعني نكتفي بهذا ببيان هذه السورة وبيان معانيها ودلائلها. والوقت يضيق بنا وننتقل للسورة التي بعدها - 00:15:22

هي سورة الفلق والفالق كما هو معلوم حرز حرز عظيم وحسن حسين لكل مسلم. وانت تقرأ هذه السورة ينبغي لك ان تتأمل معانيها ولذلك الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا يبدأها بكلمة قل وكأنها توجيه - 00:15:41

يقول لك ايها الانسان قل هذا الشيء. قلها في الصباح. قلها في المساء. ما هي حرز لك. قلها بعد الصلاة. قلها كذا عند النوم كلها لا تننسى فهي حصن حصن لك. قل اعوذ ومعنى اعوذ - 00:15:59

الجأ اعتمد بالله الود بالله يعني ليس احد لي غير الله سبحانه وتعالى يحفظني الله هو الحافظ والله هو الذي يحصنك ويحفظك. ويرد عنك ويدفع عنك ان الله يدافع عن الذين - 00:16:13

امنوا فإذا قال اعوذوا برب الفلق لاحظ كلمة رب لم يقل اعوذ بالله ايش قال رب لأن الله هو الخالق الرب هو الخالق الرازق هو الذي اوجده وخلقك ورزقك هو ربك. ولذلك تلجم الى من؟ الى من خلقك - 00:16:30

الى من اوجده تلجم الى مالك لك الذي يملك جميع يملك جميع حواسك بجميع حركاتك يملك الله سبحانه سمعك وبصرك وكل شيء في فيك يملكه الله سبحانه ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:49

اعوذ برب الفلق والفق ما هو؟ الفلق اصلا كلمة الفلق في لغة العرب انفاق الشيء انشقاقه كما قال سبحانه وتعالى لما امر موسى بضرب البحر قال فانفلق والانفلات هو انشقاق - 00:17:08

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قال ان الله فالقهوة الحب والنوى فالق الحب يعني الشق الحبة والحب الحبوب والنوى نواة التمرة يشقها سبحانه وتعالى تحت الارض فتخرج تخرج تنبت - 00:17:29

والذي يشقها حتى تخرج تنبت هو الله سبحانه وتعالى. وما من ما من حبة تحت الارض الا يعلمها سبحانه وتعالى وهو الذي وهو الذي يأمر بشقها. يقول للشيء كن فيكون - 00:17:47

وايضا قال فالق الاصلاح الفارق الاصلاح لأن الليل بشدة ظلامه قد غطى كل شيء من شدة ظلامه وغضقه كما سيأتي غطى كل شيء. فإذا جاء الصبح شقة اذا جاء الصبح يشق هذا الظلمة ويزيل هذه الظلمة فتنشق - 00:18:01

ولذلك الذين يخرجون في الصحراء يشوفون شقاق الفجر يشوف انشقاق الفجر في الافق الشرقي اذا جاء الفجر قبل طلوع الشمس اذا جاء ضوء الفجر والنهار تجده يبدأ الخيط الابيض من الخيط الاسود تشق السماء. تجد خط - 00:18:23

سواء كان خط افقي او خط عرضي وهو انشقاق بداية انشقاق النهار. فالقف الاصلاح هذا معناه. والله سبحانه وتعالى يقول في هذه

السورة برب الفلق. الفلق من هو نقول الفلق كل ما فلقه الله وهو علق - 00:18:44

ولا نحدد ما نقول الصبح ولا نقول الحب والنوى ولا نقول ولا نحدد اي شيء فكل ما شقه الله سبحانه وتعالى وخلقته ووجوده داخل تحت هذا الشيء داخل تحت هذه الكلمة العظيمة. رب الفلق الذي فلق كل شيء حتى فلق البحر لموسى - 00:19:04  
قل فلقه والذي يفلق الارض ويشقها هو الله سبحانه وتعالى كلمة الفلق عامة. قل اعوذ برب الفلق. قال  
بعدها قل اعوذ برب الفلق وشف ان السورة - 00:19:22

تتعود انت من اربع اشياء لما تقول اعوذ برب الفلق بعدها اذا لجأت الى الله تلجأ الى الله وتتعود باربعة امور. اربعة امور ما هي؟ قل  
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:19:38

وهذه عامة خلاص يعني من شر المخلوقات. وانت ما تتعود من المخلوقات كلها لا غلط تتعود من المخلوقات الشريرة. ولذلك قيدت  
قالت من شر ما قالت من خير او لا من شر ما خلق. والخلق خلق الله - 00:19:55

على وجه الارض هذه فيه خير وفيه شر وانت تلجأ الى الله من شر هذه المخلوقات. كل ما فيه الشر مما يدب على هذه الارض  
والله يأخذ بناصيتها فانت تلجأ الى الله بان يكف عنك شر - 00:20:12

هذا المخلوق من شر ما خلق. من شر ما خلق. شرم من شر ما خلق عامة نحن نقرأها ولا نتدبرها. هذا العجيب ما نتدبرها. لا يكشف  
من شر ما خلق ومن شر غاسق - 00:20:29

اذا وقف هذا الثاني الامر الثاني وش علاقة الغاسق اذا وقب بالشر والتتعود المعنى غاسق اذا وقب هو الليل اذا اشتد بظلماته اذا اشتد  
الليل بظلماته يتتعود بالله من شر من من ظلمة الليل لماذا - 00:20:41

لماذا تتعود بالله من ظلمة الليل؟ لأن لأن الأرواح الشريرة تخرج بالليل تخرج بالليل لأن الليل لا يكشف النهار يكشف. والليل لا يكشف  
وتخرج هذه الأشياء الأرواح الشريرة تخرج وتؤذني وانت تلجأ الى الله بان يحميك وتلجأ الى الله بان يعصمك وان وان يصرف عنك -  
00:21:00

شروع هذه الأشياء فما من دابة الا هو اخذ بناصيتها سبحانه وتعالى ولا تستطيع ان تعتدي عليك وانت ماذ؟ وانت لقد لجأت بهذه  
السورة الى رب العالمين. لا يمكن ان يأتي. ولذلك - 00:21:26

غاصق اذا وقب معنى اذا وقب اي اذا اشتد والغاصق هو الليل. كما قال سبحانه قال اقم الصلاة لدلك الشمس اذا اذا دلكت الشمس في  
السماء يعني شدة الظلام الى غسق - 00:21:41

غاسق اذا وقب. قال بعدها وهو الامر الثالث من شر النفاثات العقد كما قال اهل العلم هي السواحر التي تسحر السواحر النساء  
السواحر وقيل لا النفاثات هي الانفس الانفاس السواحل سواء كانت رجالا - 00:21:58

لو كان سواء كانوا رجال او نساء لأن السحر قد يصدر من الرجال ومن النساء فنقول الانفس الشريرة الانفس التي تستعمل السحر  
وتأثير وتأثير لأن الذين يستعملون السحر او يأتون إلى السحرة لا يريدون إلا الشر - 00:22:20

ولأن السحر كفر. ولأن السحر يجعل الانسان يخضع للشياطين يخضع للشياطين لأن السحر هؤلاء يعبدون الشياطين كما قال الله عز  
وجل قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - 00:22:37

السحر فالذي علم السحر هو الشياطين والذي يذهب إلى يذهب والذى يتعلم السحر هو شيطان من شياطين الناس ويعبد شيطان  
الجن ولذلك السحر من اشد الأشياء التي يصاب بها الإنسان قد يصاب بأمراض ويعالج ونحو ذلك لكن السحر امره - 00:22:54

امر صعب ولذلك يلتجأ الانسان بهذه السورة الى رب العالمين ان يحفظه من من السحر ومن اهل السحر يحفظه سبحانه وتعالى حتى  
لا يصاب ولا هو ولا ذريته بهذا السحر الذي اذا اصيب بالانسان - 00:23:15

يعني قل من يعافى من هذا الشيء. ولذلك قال ومن شر النفاثات في العقد. وال النفاثات في العقد لأنهم يأتون إلى الخيوط ويعقدونها.  
هذا عملية السحر. ثم ينفثون فيها ثم ثم يصاب بها الإنسان. يصاب بهذا الشيء الذي المسحور - 00:23:32

الممسحور. ثم قال سبحانه وتعالى والامر الرابع قالوا من شر حاسد اذا حسد والحسد من اشد الصفات السيئة في الانسان والحسد

و معناه ان يتمنى هذا الانسان زوال نعمة غيره اذا شاف النعمة عنده يتمنى انها تذهب عنه. اذا شاف مرتب او عنده بيت او عنده اولاد صالحون او عنده خب يتمنى ان هذا هنا - 00:23:52

اولاد صالحین او عنده خیر یتمنی ان هذا هذا - 00:23:52

لا يكون عنده شيء يعنى ان تزول النعم. ما يتمنى لنفسه يقول انا ودي اصير مثل هذا لو قال هذا الشيء ها عمره يعني يسيراً لكن تتمن انة تزول النعم عنه حتـ. حـتـ. بـصـحـ هـهـ مـثـالـ - 00:24:20

تتمنى أن تزول النعمة عنه حتى حتى يصبح هو مثلك - 20:24:00

للهذا دائمًا يكون من من يعني الفقراء او الذي اقل من الناس اذا شاف من هو اعلى منه يتمنى دائمًا ان تزول هذه النعمة والحسد

اول ما ظهر مع ابليس حسد ادم - 00:24:34

واخرجه الله من الجنة. والحسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال يأكل الحسنات تأكل النار الحطب. وهو يأكل الحسنات والانسان ما يدري. فلا تحسد الناس لا تحسدتهم اسأل لهم الخير واسأل نفسك الخير. الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول واسألهوا الله من فضله - 00:24:49

هذه من هذه اربع اشياء تلجا الى الله سبحانه وتعالى الذي هو رب الفلق الذي -  
00:25:06

كل شيء وفقله والله سبحانه وتعالى تلجم إلى الله وبهذا بهذه الأمور الاربعة وهي أمور عظيمة حقيقة اشياء ينبغي للانسان ان يحفظ نفسه منها. يحفظ نفسه منها. والسوره الاخيرة التي هي ختام القرآن كله - 00:25:28

يحفظ نفسه منها. يحفظ نفسه منها. والسوره الاخيرة التي هي ختام القرآن كله - 00:25:28

الناس وهي وهي ايضاً من المعمودات يتعوذ الله يتعوذ الانسان بالله سبحانه وتعالى بهذه السورة يقول الله سبحانه قل نفس نفس التقرير السابق قل توجيه الانسان انك تتأكد لك هذه السورة حتى تأخذ باخوك قل اعوذ بالله اعتصم - 00:46:25

نفس التقرير السابق قل توجيهه للانسان انك تتاكد لك هذه السورة حتى تأخذ باخوتك. قل اعوذ بالجاء واعتصم

لأن هذه السورة فيها حصن للإنسان ولذلك بدأ الله - 00:26:09

لأن هذه السورة فيها حصن للإنسان ولذلك بدأ الله -

انه رب الناس وان كان رب الخلق كله لكنه قصد الانسان هذا. قصد هذا برب الناس بدا بقوله قل اعوذ برب الناس برب من  
هو؟ هو مربיהם هو خالقهم هو رازقهم هو الذي - 00:26:26

هو؟ هو مربיהם هو حالفهم هو رارفهم هو الدي - ٥٦:٢٦

وأوجدهم وهو الذي يحييهم وهو الذي يحييهم. فكلمة رب رب عظيمة وهي هي أساس بداية الإنسان خلقه. رب الناس هو الذي خلقهم وأوجدهم ورزقهم. قل أعود برب الناس. ثم قال بعدها - 00:26:43

٠٠:٢٦:٤٣ وآوجدهم وررقهم. قل أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ. لَمْ قَالْ بَعْدَهَا -

يتعلق بالله سبحانه وتعالى ثلات أشياء - 00:26:57

یعنی بالہ سبحانہ و تعالیٰ نے اسیاء -

فملك الناس ملك الناس هو مالك هو مالك هو - 12:00:27

عہد اس اسی ملت اسلام کو ملت ہو -

أحد من الحلق سباحة هو الذي حلقهم ورباهم وهو مانعهم. ولذلك -

الذى يملك تصرفاتك فمن هو المعبود؟ ومن هو الذى يستحق ان يخضع له؟ قال الله الناس - 00:27:56

٥٥,٢٧,٣٥ الّذِي يُكْسِبُ نَصْرَاتِهِ فَمَنْ هُوَ أَعْبُودُ؟ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَسْتَحْقُ أَنْ يَعْصِمَهُ؟ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ

الله، ثلاث اشياء ثلاث ذكرها الله سبحانه وتعالى - 16:28:00

**د. سعادت احمدی: دین و اسلام**

ورب برب الناس ملك الناس لم اذا انت لجأت استعذت ورجعت الى الله واعتصمت بالله الذي هو ربك والدي هو مالك  
والذي هو الهاك من اي شيء - 00:28:33

## وادی ہواہٹ مل ای سیئے

**الجن والانس كما سيأتي وانت والذى يوسم معناه الوسوسة اصلها الصوت الخفي - 00:28:51**

الصوت الخفي لأن الشيطان يأتيك باصوات خفية يزيّن يزيّن لك الاعمال سواء سمعته او زينه لك من غير ما لذلك هذه وسوسة الشيطان وتزيينه وتسويله لكل انسان لذلك قال من شر وسواس خناس. والخناس ما معناها؟ قال الذي يخنس عند ذكر الله. يعني يهرب - 00:29:11

يهرب ويرجع ولا يبقى عند ذكر الله. فالشيطان ضعيف ان كيد الشيطان كان ضعيفا. الشيطان ضعيف بذكر الله يهرب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اذا نادى المنادي في المسجد - 00:29:38

خرج الشيطان من المسجد خرج سريعا وله يخرج ما يستطيع ان يجلس فاما انتهى المؤذن رجع وببدأ يوسموس في صلاة الانسان يوسموس فالشيطان يخنس بمعنى انه يهرب لذلك الله ذكر - 00:29:55

الخنس ذكره في سورة التكوير. قال فلا اقسم بالخنس ولا اقسم فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس. فالخنس هي النجوم لما تخنس تذهب والشيطان يذهب يذهب والله سبحانه وتعالى خصه بهذه الصفة ليشن - 00:30:12

اللي يبين لك ضعفه اذا انت قرأت هذه السورة تعرف ضعف الانسان. ضعف الشيطان. ولما يذكر الله لك هذه الصفة فيه ويميزها عن غيره ليدللك على ان هذا الشيطان قد ظهرت فيه صفة - 00:30:31

صفة الضعف وانك بمجرد لجوءك الى الله وذرك له لا يبقى له اي اثر ويضعف ويظلم ويذهب ولا يبقى عندك. ولذلك لما نقرأه ونحن نتدبر معانيها يتدبّر معينها ليس كمن يقرأها هكذا على لسانه - 00:30:47

فرق كبير لما تقرأها تتدبر معانيها غير انك تقرأها على عجلة وانت تمشي في السيارة وانت تمشي في الطريق وانت خارج المسجد لا هي تحتاج منك ان تجلس في المسجد - 00:31:02

وانت تقرأ تردد هذه الكلمات وتعرف معانيها حتى يكون لها اثر عليك كلها اثر عليك ليست مجرد يعني دوام تكرره وتردد الفاظ ترددتها وطلاسم لا هي معانك عظيمة ينبغي للانسان ان يقف عندها - 00:31:12

قل برب الناس من شر وسواس الخناس ثم بين وش وسواس في اي شي؟ قال الذي يوسموس في صدور الناس ليشن خص الصدور لانها محل القلب محل القلب والقلب هو سيد العظام - 00:31:29

هو سيد الاعضاء وهو امير الاعضاء هو الذي سيد الجوارح. فاما صلح القلب صلحت الجوارح كلها. والشيطان يأتي لاي شيء يأتي لهذا المكان يأتي لهذا المكان حتى يفسد. فاما فسد هذا فسد كل ما تحته - 00:31:48

من هو سيدني. فهو حريص على هذا المكان لذلك قال في صدور الناس. الاحظ انه ما قال الذي يوسموس في قلوب قال في القلوب قائل في صدور لانه لا يستطيع ان يصل الى القلب. هو يدور في صدر الانسان - 00:32:03

في صدر انسان يستطيع ان يغير في صدره حتى يؤثر على هذا القلب حتى يؤثر على ولا ما يملك القلب هو ولذلك قال الذي يوسموس في صدور الناس ثم - 00:32:17

يبين لك هذا اللي يوسموس لا تظن انه الشيطان فقط نوعان شياطين الانس والجن شياطين الانس والجن كما قال سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فهؤلاء بعضهم الى بعض. وكلهم شياطين وكفهم يتسلطون على على اهل الخير - 00:32:27

واهل الخير يلتجأون الى رب العالمين بان يحميه من هؤلاء. ولذلك قال من الجنة والناس الجنة ما هي الجن هي الجن شياطين الجن الذين خلقوا من نار واصلهم من نار وهم وهم الشروق اهل الشرق كله - 00:32:51

وهم اهل الشر. الا من عصم الله ومن امن منهم فمن امن من قد صلح كما ذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل احوالهم في صورة الجن وان منا الصالحون وان منا المسلمين - 00:33:11

وشرورهم في في كفارهم في معانديهم من الجنة والناس فيهم اهل الشر لذلك شياطين الانس اشد شياطين الانس اشد كما قال بعض السلف قال شياطين الانس اشد علينا من شياطين الجن. قال لماذا؟ قال شياطين الجن اذا استعدت ذهب - 00:33:24 يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هرب وشياطين الانس تستعيذ ولا ما تستعد؟ يعني عندك وبعددين يقول شياطين الان شياطين

الجن لا نراهم لا نراهم فيخف علينا اثراهم لكن شياطين الانس امامك. ويؤذونك بكلامهم ويؤذونك بافعالهم - [00:33:45](#)  
هذه السور الثلاث عظيمة حقيقة يا اخوان نحن نقرأها نكررها كل يوم في اليوم اكثر من مرة نكررها على السنن ونحفظها يقرأه في الصباح والمساء وبعد الصلوات نقرأها عند النوم نقرأ في مواضع كثيرة لكن ينبغي لنا عندما تقرأها تتدبر معانيها - [00:34:05](#)  
سيكون لها اثر عظيم علينا. وبهذه السور الثلاث نختتم تفسير القرآن العظيم. الذي مضى معنا هذه المدة الطويلة والتي عشناها لله الحمد ونسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا العمل الجليل وهو عمل - [00:34:25](#)

يتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى عشنا من عام الف واربع مئة واربعة وعشرين مع هذا القرآن وبعض الاخوة ما شاء الله من منذ بدأنا في الدرس وهم معنا الى هذا اليوم وعشنا ولله الحمد ثماني عشرة ساعة - [00:34:44](#)

مع هذا الكتاب العظيم وحقه اعظم واعظم نحمد الله سبحانه وتعالى. ونسأله الله عز وجل ان يتقبله منا. وان يجعله في موازين حسناتنا. وان يمتننا واياكم بالصحة والعافية وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعل هذا القرآن ربنا جلاء - [00:35:00](#)

وذهب همومنا وهمومنا وان يجعله حجة لنا عند الله سبحانه وتعالى وان يجعله شفيعا لنا وان يعلمنا منه يعلمنا من احكامه. لا نقرأه ونحسن نتعلم من يعلمنا ويجعلنا من يعلم بهذا القرآن. يعلم ويعلم يعلم - [00:35:24](#)

معانيه ويعمل بما فيه ويؤمن بمحكمه ويؤمن بمحكمه ويذكرنا سبحانه ما نسينا من هذا القرآن ان نسان الشيطان من اياته ومعانيه ان يذكرنا سبحانه وتعالى ونسعى بالله سبحانه وتعالى ان يعيينا على تدبره - [00:35:46](#)

وقراءته في الليل والنهار وفي وفي يعني ساعات الليل والنهار واناء الليل والنهار يجعلنا من من له يعني لا لا ينفك عن القرآن حتى يلقى الله سبحانه وتعالى ويعيش مع القرآن ويجعل ويجعل حياته كلها مع كتاب الله سبحانه - [00:36:06](#)  
اسأل الله القبول نسأل الله ان يعيننا والحمد لله الذي جمعنا في هذا المقام وفي هذا المكان المبارك على كتاب الله وعلى ختمة وعلى ختم في تفسيره ونسأله سبحانه ان يعيننا ولا وابشركم ولله الحمد - [00:36:26](#)

اننا ختمنا في هذا اليوم وهو اليوم الرابع والعشرين اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ختمنا في هذا اليوم وان شاء الله ابشركم اننا باذن الله سنعيد الدروس هذا وسيستمر ونبدأ ان شاء الله مع القرآن ولن يقف هذا الدرس ابدا - [00:36:42](#)

ولو لم يحضر الا واحد فاننا نستمر باذن الله وخير الانسان ان ان يقطع وقته وان يعيش مع القرآن الكريم جزاكم الله خير - [00:37:05](#)